

93- شرح كتاب التوحيد - في المدينة - (عام 6241-7241هـ)

الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننوب اليه وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله - 00:00:00

لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد رسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما. اللهم انا نسألك علما - 00:00:20

نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا ونسألك اللهم الهدى والسداد ونواصل القراءة في كتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله وغفر له واسكته الجنة الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. قال المؤلف غفر الله له وللشرح - 00:00:40

قال باب ما جاء في منكري القدر وقال ابن عمر والذى نفس ابن عمر بيده لو كان لاحدهم مثل احد ذهب ثم انفقه في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر. ثم استدل بقول النبي - 00:01:10

صلى الله عليه وعلى الله وسلم الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن امن بالقدر خيره وشره. رواه مسلم. قال المصنف رحمة الله باب ما جاء في منكري - 00:01:30

القدر اي من الوعيد وبيان ان انكار القدر كفر بالله عز وجل وانه مناف للتوحيد كل المنافاة. فلا يكون مؤمنا ولا موحدا من جاهد القدر ولم يؤمن به. والقدر كما يقول الامام احمد رحمة الله هو قدرة الله - 00:01:50

فمن لا يؤمن بقدرة الله ليس مؤمنا بالله. ومن لا يؤمن باحاطة علم الله عز وجل بالمخلوقات وعلمه بالكائنات. لم يؤمن به الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير فعدم الایمان بالقدر كفر بالله عز وجل ومناف للايمان - 00:02:20

ومناف للتوحيد الذي خلق العبد او العباد لاجله ووجدوا لتحقيقه. ولهذا جاء عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال القدر نظام التوحيد. القدر نظام التوحيد. فمن وحد الله وكذب بالقدر. نقض تكذيب - 00:02:50

توحيده وهذه كلمة عظيمة جدا عن حبر الامة ابن عباس رضي الله عنهم في بيان خطورة عدم الایمان بالقدر. وانه ناقض من ناقض التوحيد. وقال في بكلمته هذه القدر نظام التوحيد اي انه بمثابة السلك او الخيط الذي ينتظم - 00:03:20

فيه عقد التوحيد. فاذا جحد القدر او لم يؤمن بالقدر كان عقد التوحيد انقطع. و اذا انقطع عقد الخرز انفرط ما فيه من خرز ولم يبقى وهذا فيه ان عدم الایمان بالقدر خروج من الملة. خروج من الملة - 00:03:50

ومناف للتوحيد كل المنافاة. قال الایمان بالقدر نظام التوحيد. فمن امن او وحد الله وكذب بالقدر نقض تكذيبه توحيدا اي انه بتكذيبه بالقدر لا يكون موحدا بل يكون جاحدا كافرا ليس مؤمنا بالله جل وعلا - 00:04:20

والقدر الذي هو اصل من اصول الایمان ركن من اركانه العظيمة المبينة في حديث جبريل الذي استافق المصنف رحمة الله شهد منه هو سؤال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم عن الایمان قال الایمان ان تؤمن بالله - 00:04:50

ملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره فالحديث فيه ان الایمان يقوم على اصول ستة واركان ستة لا ايمان الا بالایمان بها. فمن جحد بعضها او شيئا منها فهو كافر بالله عز وجل ليس مؤمنا به. ومن اصوله - 00:05:20

الايمان بالقدر ومن اصوله الايمان بالقدر. فالايمان بالقدر ركن من اركان آآ الايمان الستة والايمان بالقدر ايضا هو من الايمان بالله كما مر معنا في قول الامام احمد القدر قدرة الله. فليس مؤمنا بالله من لم يؤمن - 00:05:50

باقداره جل وعلا. ونعلم ان اركان الايمان بالله ثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات. والايمان بالقدر هو من الايمان ربوبية الله وتصرفة في هذا الكون جل وعلا. وانه يقضي فيه بما يشاء - 00:06:20

ويحكم فيه مما يريد لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه. وان هذا الكون خلق الله لا يمكن ان يكون فيه شيء الا بمشيئته سبحانه وتعالى. فهو عز وجل له القدرة الشاملة - 00:06:50

والمشيئة النافذة سبحانه وتعالى. فلا يكون مؤمنا بالله من لم يؤمن بقدر الله عز وجل ثمان الايمان بالقدر الذي هو اصل من اصول الايمان ركن من اركانه لا يتم الايمان به ولا يصح الا بالايمان بمراتبه الاربع - 00:07:10

التي دل عليها كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه وهي اولا الايمان بعلم الله عز وجل المحيط بكل شيء انه سبحانه وتعالى احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا. وانه لا تخفي عليه خافية - 00:07:40

في الارض ولا في السماء وانه سبحانه وتعالى علم ما كان وما سيكون وما لم يكن كيف يكون؟ وانه سبحانه وتعالى علم في الازل كل ما هو كائن - 00:08:10

وانه وان علمه سبحانه وتعالى محيط بكل شيء. والايمان بعلمه المحيط الذي هو ركن من اركان الايمان بالقدر. من شواهده خلقه لهذه الكائنات. ولهذا قال عز وجل الا يعلم من خلق؟ الا يعلم من خلق؟ وهو اللطيف الخبير؟ وقال في اية - 00:08:30

آخر الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما. فخلقه للمخلوقات دليل على قدرته ودليل - 00:09:00

على احاطة علمه ولهذا قال خلق لتعلموا ان الله على كل شيء قادر. وان الله قد احاط بكل شيء علما فعلمه بما خلق واحاطة علمه بما خلق هذا مستفاد من خلق - 00:09:20

لهذه المخلوقات وايجاده لها من العدم. ولهذا من روائع القصص في المحاجة وابطال اقوال اهل الضلال كان مرة في في مجلس ذكر هذا ابن قتيبة وغيره من العلم في مجلس كان فيه احد - 00:09:40

اهل الضلال من منكري القدر. وخلق الله سبحانه وتعالى لافعال العباد فكان احد كبار هؤلاء القدريه الذين هم نفأة للقدر كان مرة نعم في مجلس فاراد ان يشوش على الناس في هذا الباب احد الزنادقة احد الزنادقة كان اراد ان يشوش على ان - 00:10:10

فقال آآ تزعمون انه لا خالق الا الله؟ تزعمون انه لا خالق الا الله قال انا الذي امامكم الان استطيع ان اخلق. واوجد كائنات حية. ثم احضر دجاجة فارغة ووضع فيها اطعمة متعدنة واغلقها وتركها في المكان ثم - 00:10:50

ما مضى ايام امتلأت هذه الزجاجة بالديدان صارت مليئة بالديدان فقال لهم هذه كائنات حية انا خلقتها وانا الذي اوجدتها فقال له احد الحاضرين وكان من اصغر من حظر قال لم يكن احد ليخلق الا ويعلم - 00:11:20

عدد ما خلق وارزاقهم واجالهم وذكورهم واناثهم فابن لنا ذلك كله اذا كانت هذه المخلوقات لك فكم عدد هذه المخلوقات؟ التي خلقتها؟ وكم الذكور منها والاناث؟ كم عدد الذكور منها وكم الاناث وكل واحدة منهن من هذه المخلوقات متى تموت؟ وما هي ارزاق هذه المخلوقات؟ فبهت الذي كفر - 00:11:50

واشاهدوا هذا الاحتجاج قول الله عز وجل الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير من مراتب الايمان بالقدر الايمان بالعلم. الايمان بالعلم علم الله عز وجل المحيط الشامل علمه بما كان وما سيكون وما لم يكن له - 00:12:20

كان كيف يكون؟ والمرتبة الثانية الايمان بالكتابة الايمان بالكتابة لان الله عز وجل كتب كل ما فهو كائن الى قيام الساعة كما سيأتي الحديث بذلك عند المصنف اول ما خلق الله القلم قال له اكتب - 00:12:50

ما هو كائن حتى قيام الساعة؟ فجرى الكتاب بكل ما هو كائن الى قيام الساعة وجاء في الحديث حديث عبد الله ابن عمر ابن العاص في صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه - 00:13:10

وقال ان الله كتب مقادير الخالق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة فكلما هو كائن كتب جلستنا هذه كتبت في في اللوح المحفوظ قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. يقول ابن عباس رضي الله عنهم كل شيء بقدر 00:13:30

وضعك كفك على ذقنك هكذا بقدر. فكل شيء مقدر ومكتوب ولا يكون مؤمنا بالقدر من لم يؤمن بالكتابة والكتابة جاء بيانها في القرآن الكريم في اية كثيرة وجاء بيان في سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام في احاديث عديدة. وفي القرآن يقول الله عز وجل ان ذلك في كتاب - 00:14:00

ان ذلك على الله يسير. قال عز وجل وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر والمرتبة الثالثة من مراتب الایمان بالقدر الایمان بالمشيئة مشيئة الله عز وجل النافذة. وان ما شاء الله كان وما لم يشا - 00:14:30
لم يكن وان كل امر يقع في هذا الكون لا يقع الا بمشيئة الله لمن شاء من منكم ان يستقيم وما تشاون الا ان يشاء الله ان يشاء الله رب العالمين. فلا يكون مؤمنا - 00:15:00

بالقدر او لا يكون ايمان بالقدر الا بالایمان بمشيئة الله. مشيئته سبحانه وتعالى النافذة في كل المخلوقات وجميع الكائنات. وانه لا والخالق الجليل سبحانه وتعالى. والمرتبة الرابعة من مراتب الایمان بالقدر. الایمان بان الله عز وجل خالق كل شيء. ووربه جل وعلا
وموجود هذه الكائنات كما قال عز وجل والله خلقكم وما تعملون. وكما قال عز وجل الحمد لله رب العالمين - 00:15:40
والآيات في هذا المعنى كثيرة. فهذه مراتب اربعة للايمان بالقدر لا الایمان بالقدر لا بالایمان بها. علم كتابة مولانا مشيئته وخلقها وهو ايجاد وتكوين هذه الاربعة هي اه هي مراتب القدر التي لا ايمان الا بالایمان - 00:16:10

بها ولهذا عندما يقال الایمان بالقدر يصدق هذا القول على المراتب كلها بمعنى ان الایمان بالقدر ينتظمهما فلا يكون مؤمنا بالقدر الا من امن بها. فهي للايمان به واركان للايمان به. فمن جهدها او جحد شيئا منها لا يكون مؤمنا بالقدر - 00:16:40
لا يكون مؤمنا بالقدر فلا يصح ايمان بالقدر بهذه راتب الاربعة وعليه فان قول المصنف رحمة الله باب ما جاء في منكر
القدر يصدق الانكار للقدر بانكار شيء من مراتبه. يصدق - 00:17:10

الانكار للقدر على انكار اي مرتبة من مراتب القدر. من انكر العلم او انكر المشيئة او الكتابة او انكر الایجاد ان الله هو الخالق الموجد
لهذه الكائنات لا للذوات ولما يقع من حركات وسكنات. فالایمان بان الله خالق كل شيء - 00:17:40
اي خالق كل الذوات و خالق ايضا ما يكون فيها من حركات وسكنات كل ذلك مخلوق قيام الانسان وقعوده ذهابه ورواحه هدایته
و ظلله كل ذلك مكتوب كل شيء بقدر يقول عليه الصلاة والسلام كل شيء بقدر حتى العجز والكيس - 00:18:10
فكل شيء بقدر. والقدر جرى وكتب بما هو كائن الى يوم القيمة. مما مخلوقات وذوات واعمال وحركات وسكنات كل ذلك كتب في
اللوح المحفوظ وهذا الایمان اصل لسعادة الانسان وفلاحة في - 00:18:40

الدنيا والآخرة بل ان السعادة لا تتم ولا تتحقق وفلاح الانسان لا يتحقق الا بایمانه بالقدر خيره وشره حلوه ومره وان ذلك كله من الله
جل وعلا والصحابة رضي الله عنهم سأوا النبي عليه الصلاة والسلام سؤالا بهذه المناسبة - 00:19:10
 المناسبة ان كل شيء مكتوب وكل شيء مقدر سأوا النبي عليه الصلاة والسلام سؤالا يرد على الذهن وويأتي على الخاطر عندما يقف
المسلم على هذه المراتب العظيمة التي لا ايمان بالقدر الا بالایمان بها. يأتي سؤال وهو - 00:19:40
اذا كانت الامور مكتوبة علينا ومقدرة وسطرت في اللوح المحفوظ المحفوظ اشتمل على ما هو كائن الى يوم القيمة اذا كان الامر
كذلك وهو كذلك فيما العمل؟ فيما العمل لماذا لا يكون انكال على القدر؟ وينقطع الانسان عن العمل متکلا على القدر على -
00:20:10

كتب يقول ما كتب كائن وما آقدر على كائن فلماذا اعمل لماذا اعمل؟ ولهذا جاء عن الصحابة انهم سأوا النبي عليه الصلاة والسلام
هذا السؤال قالوا فيما العمل وفيما العمل؟ وقولهم رضي الله عنهم وارضاهم فيما العمل؟ هذا سؤال استرشاد. وهذا - 00:20:40

الذى ينبغى ان يكون عليه المسلم في مثل هذا المقام يسأل مسترشدا بخلاف ما يفعله بعض الضلال والجهال والقوات يسأل معتبرطا او منتقدا فهذا باطل. وظلال وداخل فيما نهينا عنه من السؤال فيما يتعلق بالقدر في قوله عليه الصلاة والسلام اذا ذكر القدر فامسكتوا - 00:21:10

اي عن الاسئلة الاعترافية واسئلة الانتقاد ولما كذا ولما لا يكون كذا والله تعالى يقول في القرآن لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. فالصحابه رضي الله عنهم سألهوا سؤال استرشاد وتعلم واستنصالح وطلب للخير وهذه الجادة التي ينبغى ان يكون عليها - 00:21:40 المسلم ويترتب على هذا السؤال صلاح الانسان. بخلاف الاسئلة الاعترافية فهذا لا يترتب عليها خيرا بل يترتب عليها ظرر الانسان عندما يطرح اسئلة ينتقد او يعترض فيها على الرب العظيم - 00:22:10

والخالق الجليل تبارك وتعالى. قالوا فيما ففيما العمل؟ ففيما العمل؟ معنى السؤال لم نعمل؟ والامر مكتوب؟ والامر مقدر لماذا لا نتكل على القدر وندع العمل؟ هذا معنى السؤال وهو سؤال كما يقال يطرح نفسه في هذا المقام فقال عليه الصلاة والسلام - 00:22:30 اعملوا فكل ميسر لما خلق له. اعملوا فكل ميسر لما خلق له فمن كان من اهل السعادة يسره الله عز وجل لعمل اهل السعادة ومن كان من اهل الشقاوة يسره الله لعمل اهل الشقاوة. ثم تلا قوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره - 00:23:00 لليسري واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وجواب النبي عليه الصلاة والسلام عن هذا السؤال يتلخص في امررين مهمين بل في اصلين عظيمين واساسين متينين في هذا الباب لابد لابد من تحقيقهما. قال - 00:23:30 فكل ميسر لما خلق له. الاصل الاول في قوله اعملوا والاصل الثاني في قوله فكل ميسر لما خلق له. وقوله اعملوا وقوله عليه الصلاة والسلام اعملوا فهذا دليل على ان العبد له - 00:24:00

ووله اختيار ولكونه له مشيئة و اختيار لكونه له مشيئة و اختيار قيل له اعمل لان من لا مشيئة له ولا اختيار لا يقال له صلي وصم وتصدق - 00:24:30

ولا يقال له لا تدع الحرام اذا كان لا مشيئة له كيف يخاطب؟ فقول النبي عليه الصلاة والسلام اعملوا هذا دليل على ان العبد له مشيئة وله اختيار يختار طريق المسجد - 00:24:50

نفسه وويختار طريق الفساد والشر بنفسه. واذا اكره على عمل لا لا لا اختيار فيه ولا رغبة له فيه لا يحاسبه الله. الا من اكره وقلبه مطمئن بالايام. ان الله - 00:25:10

رفع عن امتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه. فالعبد له مشيئة. وهو يختار بهذه المشيئة طريق الخير وطريق الشر ولهذا المجازاة والمحاسبة على ما يفعله العبد مختارا له بمشيئته وبرغبته فقوله عليه الصلاة والسلام اعملوا فكل اه فقوله عليه الصلاة والسلام اعملوا فهذا فيه - 00:25:30

اا اصل في الباب وهو مبشرة الاسباب والحرص على الاسباب النافعة والبعد عن الاسباب الضارة وان العبد عليه ان يجد ويجتهد وي jihad نفسيه في طاعة الله ويصابر هذا الاصل الاول - 00:26:00

الثاني في قوله فكل ميسر لما خلق له. اي ان الامر كلها بتيسير الله جل وعلا فعليك ان تفعل السبب وان تطلب من الله العون لان الامور بتيسيره وتوفيقه فتفعل - 00:26:20

السبب وتطلب منه العون والسداد والتوفيق والثبات والهداية والرشاد وان يعيذك من الضلال هذا تلجاً فيه الى الله لانه بيده. وهو المالك له. يظل من يشاء ويهدى من يشاء. الفضل فضله يؤتى به من - 00:26:40

يساء ولكن الله حب اليكم الایمان وزين وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان اوئلهم الراشدون فظلا من الله ونعمة. وقال عز وجل ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم - 00:27:00

من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء. فاذا لا لا لا يستقيم امر الانسان في هذا الباب الا بهذين الاصلين ان يفعل السبب اعملوا وان يستعين بالله على تحقيقه فكل ميسر لما خلق له - 00:27:20

فبهذا تكون السعادة وبهذا يكون الفلاح ان يجتهد العبد وي jihad نفسيه على الطاعة وفي الوقت نفسه يسأل ربه تبارك وتعالى ان يعينه

وان يوفقه وان يسدد خطاه وان يلهمه وان يجنبه الزلل والا يزيغ قلبه وان يثبته بالقول الثابت يلجاً الى الله سبحانه وتعالى -

00:27:40

في هذا كله هذا هو الایمان بالقدر وهذه حقیقة الایمان بالقدر والمصنف رحمة الله عقد هذه الترجمة المباركة لبيان ان بالقدر اصل من اصول الایمان وعقد للتوحید لنظام توحید المرء الا بایمانه بالقدر ولبيان ان عدم الایمان - 00:28:10
بالقدر كفر بالله عز وجل. ثم ساق المصنف كما هي عادته الدلائل فاورد اولا ما جاء عن ابن عمر ما جاء عن ابن عمر رضي الله عنه في في في رده - 00:28:50

على منكر القدر وبوادر انكار القدر. وانكار القدر بدأت بowardsه وفي اواخر زمن الصحابة في اواخر زمن الصحابة ونشأ في العراق. نشأ اول ما نشأ في كان فئة من الناس هناك بدأوا يتكلمون في القدر بالنفي - 00:29:10

ويقولون الامر انف ولا قدر. فاخذوا يخوضون في في هذا الباطل رجالان من تلك الجهة اه حاجين معتمرين وقرر ان يبحث عن بعض الصحابة لطرح الامر عليهم. فكان ان لقي ابن عمر - 00:29:40

رضي الله عنهم و قالا له ان قبلنا يعني في العراق آآ اقوام يقولون قدر وان الامر انوف يقولون لا قدر وان الامر انوف وقال ابن عمر
كلمته هذه التي ساقها المصنف رحمة الله نعم - 00:30:10

قال والذى نفس ابن عمر بيده لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا ثم نفقه في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر قبل هذا
قال لهم قال لهما ابن عمر - 00:30:40

اذا لقيتم هؤلاء فاخبروهم اني بريء منهم وانهم مني براء فعلا البراءة من من هؤلاء ومن عقيدتهم الفاسدة ومذهبهم الباطل كما قال
الناظم اني براء من الاهوى وما ولدت ووالديها - 00:31:00

الحياة رأس ما ولدوا. فاعلن البراءة من هؤلاء ومن عقيدتهم الباطلة ثم بين الحكم قال اخبرهم باني بريء منهم وانهم مني براء والذى
نفس ابن عمر بيده لو انفق احدهم مثل احد ذهبا ما تقبل منه حتى يؤمن بالقدر. لو انفق مثل احد - 00:31:20
ان ذهبا ما تقبل منه حتى يؤمن بالقدر. هذا فيه ان اصول الایمان اساس قبول الاعمال وان الاعمال ان لم تكن قائمة على هذه الاصول
تكون حابطة كما قال عز وجل ومن يكفر بالایمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين. فالذى لا يؤمن باصول الایمان او -
00:31:50

ويجحد بعضها ومنها الایمان بالقدر عمله حافظ. لو قام مصليا قيام السارية صام آآ كثيرا وتصدق كثيرا وعمل الصالحات كثيرا لا تقبل
منه. ويقسم ابن عمر انها لا تقبل. ولو كان ولو كانت صدقته بلغت هذا المبلغ. لو - 00:32:20

لو كان عند احدهم مثل احد ذهبا وانفقه لا يقبله الله منه. بل يكون عملا هابطا مردودا. قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل
فجعلناه هباء منتورا. قال عز وجل في - 00:32:50

النفقة وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله فالكفر محبط للعمل مبطل لي الطاعة والعبادة. كما ان الایمان
مصحح للاعمال. الایمان مصحح للاعمال ولهذا يأتي في القرآن كثيرا الذين امنوا وعملوا الصالحات ومن اراد الاخرة وسعى لها -
00:33:10

وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا. من عمل صالحا من ذكر او انتى وهو مؤمن. وفي هذا ايات كثيرة في القرآن الكريم. فالایمان
مصحح للاعمال والكفر مبطل لها. فمن لم يؤمن بالقدر - 00:33:40

عمله باطل صلاته باطل صدقته باطلة بره بوالديه باطل كل طاعة قام بها باطلة لا يقبلها الله منه لا يقبل الله عز وجل
العمل مهما كثر وتنوع وتعدد الا اذا كان على - 00:34:00

قائما على اعمدة الاعمال واصول الاعمال واركان الاعمال وهي اصول الایمان الستة المبينة في في حديث جبريل ثم ساق ابن عمر آآ
حديث جبريل بطولة والشاهد منه هو وان تؤمن بالقدر خيره وشره. ساق حديث جبريل بطولة. قال سمعت - 00:34:20
ابي اه سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع علينا رجل شديد

بياض الشياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر - 00:34:50

السفر ولا يعرفه منا احد حتى اذا جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم اسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. قال ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة - 00:35:10

اوتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج بيت الله الحرام. قالت صدق. قال فعجبنا له يسأله ويصدقه ثم قال اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وان تؤمن بالقدر خيره - 00:35:30

وشره قال صدق قال اخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تزاه فان لم تكن تراه فانه يراك قال صدق قال اخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها؟ باعلم من السائل. قال اخبرني عن امارتها؟ قال - 00:35:50

ان تلد امة ربتها وان ترى الحفاة العارة ان ترى الحفاة العارة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنية ثم انطلق فلبثت مليا فقال لي عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال هذا - 00:36:10

اتاكم يعلمكم دينكم. والشاهد من هذا الحديث الذي ساقه ابن عمر تماما في هذه المناسبة هو قول النبي عليه الصلاة والسلام وان تؤمن بالقدر خيره وشره. فعد صلوات الله وسلامه عليه - 00:36:30

الايام بالقدر ركنا من اركان الايمان واصلا من اصوله العظام فلا يكون مؤمنا بالله عز وجل من لا يكون مؤمنا بقدر سبحانه. ولنلاحظ هنا ان اركان الايمان الخمسة التي تلي الركن الاول وهو الايمان بالله. كلها تبع للايمان بالله - 00:36:50

كلها تبع للايمان بالله وبمثابة الفرع لهذا الاصل. ولهذا الايمان بالله هو اصل اصول الايمان ولهذا تقرأ في القرآن كل امن بالله هذا الاصل ثم البقية تبع كل امن بالله - 00:37:20

وملائكته وكتبه ورسله فهذه كلها تبع لهذا الاصل. قال عز عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب النبئين وقال عز وجل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضالا بعيدا - 00:37:40

وفي هذه الآيات لم يذكر الايمان بالقدر لانه داخل في الايمان بالله. كما مر معنا في قول الامام احمد رحمه الله القدر قدرة الله. القدر قدرة الله. فمن لم يؤمن بقدرة الله عز - 00:38:10

لا يكون مؤمنا به سبحانه. الشاهد من هذا الاثر اه ابن عمر والحديث الذي هو بيان ان القدر اصل من اصول الايمان ولا ايمان الا به. وان الصحابة رضي الله عنهم اعلنوا البراءة من انكر القدر وتجده كما فعل ابن عمر رضي الله - 00:38:30

عنهمما والحديث واضح الدلالة في عظم شأن الايمان بالقدر وانه ركن من اركان الايمان واصل من اصوله العظام. نعم. قال وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه هو انه قال لابنه يابني انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم - 00:39:00

كن ليصيبك سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال ربى وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة. يابني سمعت رسول الله صلى - 00:39:30

الله عليه وعلى الله وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني. وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيمة - 00:39:50

ثم ساق المصنف هنا هو وصية عمران ابن حصين رضي الله عنه نعم وصية عبادة ابن الصامت رضي الله عنه لابنه وقد جاء في مصادر الحديث ان ابنه اتاه اتى والده في في مرضه وقال يا ابي اوصني واجتهد لي في الوصية - 00:40:10

قال يا ابي اوصني واجتهد لي في الوصية. يعني اريد وصية جامعة وكلاما نافعا. فقال والده اجلسوني كان على جنبه مضطجعا في مرضه فقال اجلسوني. فلما اجلسوه اوصاه الوصية العظيمة ولاحظ هنا هذه وصية اب مشفق لابنه في مثل هذا المقام العظيم - 00:40:40

واراد وصية اجتهد فيها والده في النصف والبيان. مما يدل على ان الوصية في الايمان بالقدر اساس لسعادة الانسان وفلاحه. وايضا

يدل على ظرورة تربية الابناء وتنشئة صغار على الايمان بهذا الاصل العظيم. وان به ينال طعم الايمان تذوق حلاوة الايمان -

00:41:10

تحقق سعادة العبد في الدنيا والآخرة. جلس عبادة ابن الصامت وخذ يوصي ابنته بهذه الوصية العظيمة الجامعة النافعة قال يا بني آآ نعم قال يا بني انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن قال يا بني انك - 00:41:40

لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. لن تجد طعم الايمان اي حلاوته وهذا فيه ان الايمان له حلاوة وله طعم وله مذاق لذيد وليس - 00:42:10

تكل احد يذوق هذا الطعم ويحظى بهذه الحلاوة. بل لنيتها اسباب وتحصيلها موجبات جاء بيانها في اه في النصوص قد مر معنا شيء منها في قوله عليه الصلاة والسلام ثلاث من كن فيه وجد - 00:42:30

ان حلاوة الايمان وقوله عليه الصلاة والسلام ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا. وها هنا يقول عبادة يا بني انك لن تجد طعم الايمان حتى - 00:42:50

اي هذى هذا غاية اه ان وجدت وجد الطعن. وان لم توجد لم يوجد طعم الايمان الا بتحقيق هذا هذه الغاية العظيمة والمقصد الجليل. يا بني انك لن تجد طعم الايمان - 00:43:10

حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك وهذا هو الايمان بالقدر ان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه - 00:43:30
ما ما اصابك اه من خير او نعمة او مرض او فقر او اي شيء. لم يكن خطئك. وما اخطأك من من هذه الاشياء امرا كنت ترجوه او غير ذلك - 00:44:00

وما اخطأك لم يكن ليصيبك. لماذا؟ لأن الامر كلها بتقدير الله سبحانه وتعالى فما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم. قال لن تجد طعم - 00:44:20

حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. ولهذا مر معنا في الترجمة السابقة ان النبي عليه الصلاة والسلام ارشد ان يقال عند المصاب قدر الله وما شاء فعل - 00:44:40

قدر الله وما شاء فعل هو بمعنى ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك قدر الله وما شاء فعل. قدر الله وما شاء فعل. فالامر له والخلق خلقه والكون كونه سبحانه وتعالى - 00:45:00

به بما يشاء ويقضي فيه بما يريد لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه. قال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم وقال له اكتب فقال - 00:45:20

ربى وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم تقوم الساعة يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني ثم ساق عبادة ابن الصامت رضي الله - 00:45:40

وعنه لابنه الدليل على ما ذكر فهو ذكر له آآ ان الامر مقدرة وان ما اصاب العبد لم يكن ليخطئه وانما اخطأه لم يكن ليصيبه وان ذلك كله في كتاب قدر وكتب وقضى - 00:46:00

ومضت المقادير بذلك لما ذكر له الوصية ذكر الدليل على ما اوصاه به فقال سمعت رسول الله وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم ان اول ما خلق الله القلم. ان اول ما خلق الله اي فيما يتعلق بهذا العالم السماوات - 00:46:20

والارض وما فيهما فاول ما خلق في هذه المخلوقات القلم ولهذا الصحيح من اقوال اهل العلم ان العرش مخلوق قبل القلم ان العرش مخلوق قبل القلم وما يدل على ذلك حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص وقد سبق وقد منا قريبا قال قال رسول الله صلى الله - 00:46:50

عليه وسلم كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء وكان عرشه على الماء. فالعرش مخلوق قبل. قبل القلم وقوله اول ما - 00:47:20

خلق الله القلم اي في فيما يتعلق بهذا العالم. او تكون الاولية هنا تتعلق بما ذكر في الجملة يعني اول ما خلق القلم قال له اكتب يعني عند خلقه له امره بالكتابة فامرها بالكتابة عند اول - [00:47:40](#)

قال اول ما خلق الله القلم قال له اكتب فقال القلم القلم وتكلم وانطقه الله عز وجل الذي انطق كل شيء قال وماذا اكتب وماذا اكتب؟ فقال الله له اكتب ما هو؟ اكتب - [00:48:00](#)

مقدار كل شيء حتى تقوم الساعة اكتب مقدار كل شيء فكل شيء كتب كما قال عليه الصلاة والسلام كل شيء يقدر حتى العجز والكيس - [00:48:30](#)

فكل شيء يقدر. والله عز وجل اول ما خلق القلم قال له اكتب. ومتى كانت هذه ابه في اي وقت في حديث عبد الله ابن عمر قال قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:48:50](#)

قبل ان تخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كتب كل ما هو كائن حتى قيام الساعة حتى قيام الساعة فكل ما هو كائن كتب وقدر اه الاشخاص والذوات والاسماء حركات والاعمال كل ذلك كتب. كل ذلك اه كتب - [00:49:10](#)

وقدر وهذا يسميه اهل العلم التقدير العام. فهو تقدير عام شامل لكل ما هو كائن الى ان تقوم الساعة ثم فيه بعد ذلك تأتي تقديرات من بعد هذا التقدير العمري الذي يختص بعمر كل انسان. ان احدهم يجمع خلقه في بطن امه اربعين - [00:49:40](#)

يوم النطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون نطفة مثل ذلك. ثم يرسل اليه الملك ويؤمر بكتب اربع كلمات بكتب اربع كلمات كتب رزقه واجله وعمله وشقى هو او سعيد. وهذا التقدير يسميه العلم - [00:50:10](#)

العمري وهو تقدير من بعد تقدير. كما قال ذلك ابن القيم في كتابه شفاء العليل. قال تقدير من بعد تقدير وهذا تقدير خاص من بعد التقدير العام. وايضا التقدير السنوي. قال الله - [00:50:30](#)

عز وجل في ليلة القدر فيها يفرق كل امر حكيم اي يكتب في ليلة القدر ما هو كائن في السنة الى ليلة القدر المقبلة وهذا يسمى تقدير سنوي. وايضا هناك تقدير يومي قال عز وجل كل يوم هو في - [00:50:50](#)

بشأن اه هذه كلها التي هي مراتب التقدير كلها من من الايمان بالقدر. قال اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. قال وما اكتب؟ قال اكتب مقدار كل شيء حتى قيام الساعة حتى قيام الساعة. وفي هذا اه الامر - [00:51:10](#)

المكتوبة في اللوح المحفوظ او المسطرة هي مكتوبة الى الى قيام الساعة. فلا يشمل هذا ما يكون بعد ذلك. لأن امور الاخرة امور الاخرة ودخول الجنة ودخول النار والحياة الاخرية هي حياة لا نهاية لها. في نعيم لا نهاية له - [00:51:40](#)

وفي عذاب لا نهاية له. في الكفار في عذاب لا نهاية له وعذاب مستمر. واهل الجنة في الجنة في خلود ونعيم دائم. لا لا نهاية له. خلود فلا موت في الجنة وفي النار ايضا خلود فلا موت. ثم قال ايضا قال يابني - [00:52:10](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني. هنا براءة النبي عليه الصلاة سلام ممن مات على غير هذا. من مات على غير هذا. فليس مني. هذا فيه براءة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:52:40](#)

من اهل هذا الاعتقاد ولهذا بري ابن عمر منهم واعلن البراءة اعلن البراءة منهم كما سبق ان مر معنا فانكار القدر وعدم اه الايمان به بري النبي عليه الصلاة والسلام من اهله - [00:53:00](#)

وبري الصحابة الكرام من اهله فقال عليه الصلاة والسلام من مات على غير هذا فليس مني اي انا بريء منه وهو مني براء. نعم. قال وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله تعالى القلم - [00:53:20](#)

فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيمة. ان اول ما خلق الله على القلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيمة. وهذه رواية اخرى للحديث عند - [00:53:40](#)

الامام احمد ان الله عز وجل اول ما خلق الله القلم جرى يعني بالكتابة بكتابة ما هو الى قيام الساعة. وهذا فيه اه اه كما سبق ان الامور كلها مقدرة وانها - [00:54:00](#)

مكتوبة في اللوح المحفوظ وكل ما هو كائن الى قيام الساعة كتب في اللوح المحفوظ. وهذا الحديث في ذكر مرتبة الكتابة وهي

مرتبة من مراتب الایمان بالقدر كما سبق بيان ذلك نعم. قال - 00:54:20

في رواية لابن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار ثم في هذا هذه الرواية
رواية ابن وهب آآ ان من لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار - 00:54:40

اي ان هذا مآلهم ومصيره مصير الكافرين الجاحدين. فمصيره ان يحرق بالنار وان يبقى فيها وان يعذب فيها جزاء جحوده وانكاره
وايضا في فيما يتعلق بوصية عبادة ابن الصامت ينبغي ان يستفيد منها الاباء والمربيون - 00:55:00

آآ اولا في اسلوب النصح وايضا في بيان الامور العظام في النصح وكثير من الاباء يعتنون للدلالة ابناءه وتوجيههم الى الى الاداب
والاخلاق الحميدة لكنه لا يسمع منه ابنه يوما امرا - 00:55:30

بصلاح العقيدة ولم يكن كذلك السلف. فكثير من الاباء يفرط في تجده ابنه يعني بلغ الرشد وكبر ولا يكون سمع من ابنه يوما
نصيحة تتعلق بالعقيدة والایمان. والسلف فلم يكونوا كذلك والاحظ هنا يأتيه ابنه ويقول يا ابي اريد وصية واجتهد لي فيها -

00:55:50

واوصاه بالقدر بالایمان بالقدر. وفي القرآن الكريم وصية لقمان لابنه. اول ما بدأ قال يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم.
فالوصية بالایمان والتوحيد والتحذير من الشرك. هذا اهم ما - 00:56:20

ان يعنتي به المربيون ويتطاير على اه بيته والدلالة عليه الاباء والامهات موجهون وايضا اسلوب النصح والتلطف في الخطاب ثلاث
مرات يعيده آآ عبادة في في هذا الموقف يا بني يا بني وهذه تفتح قلب الابن - 00:56:40

وتشرح الصدر بها للسماع والاصغاء بخلاف اذا جاء بالكلام هكذا او بعبارة فظة وغليظة مثل يقول له مثلا يا جاهل اه من اه من
الامور المهمة ان تعلم كذا اذا قال في مقدمة النصيحة يا - 00:57:10

جاهل اغلق فكر من امامه عن السمع او يا سفيه يا بني سفيه
عن سمع الفائدة. اسلوب التربية اسلوب - 00:57:30

وال التربية والتوجيه يكون فيه من اللطف وجذب القلب وشد الذهن واستخدام الوسائل النطقية والحركات. يقول ابن عمر اخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي. و ايضا معاذ بن جبل قال قال ذلك وقال لي يا معاذ - 00:57:50

الخطاب اللطيف الاسلوب اللطيف وحسن التعامل وحسن التوడد هذا من اعظم ما يكون في في باب الاصلاح والدلالة الى الخير. نعم.
قال وفي والسنن عن ابن الديلمي قال اتيت قال اتيت ابي ابن كعب فقلت بنفسي شيء من القدر فحدثني - 00:58:20

بشيء لعل الله يذهبه لعل الله يذهبه. قال فحدثني بشيء لعل الله يذهبه من قلبي فقال لو انفقت مثل احد ذهبا ما قبله الله منك حتى
تؤمن بالقدر. وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك - 00:58:50

وما اخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لكتن من اهل النار. قال فاتيت عبد الله ابن مسعود وحذيفة بن اليمان وزيد بن
ثابت فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:59:10

حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه. اعد. قال وفي المسند والسنن عن ابن الديلمي قال اتيت ابي ابن كعب فقلت في نفسي شيء
من القدر فحدثني بشيء لعل الله يذهبه لعل الله يذهبه من قلبي فقال لو انفقت مثل احد - 00:59:30

ذهبا ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر. وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن طيبك ولو مت على غير هذا لكتن
من اهل النار. قال فاتيت عبد الله بن مسعود وحذيفة ابن اليمان وزيد ابن - 00:59:50

ثابت فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم. نعم. حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه ثم ساق
المصنف رحمه الله ما في المسند والسنن عن ابن الديلمي عبدالله ابن فيروز الديلمي - 01:00:10

احد التابعين وقيل له له صحبة آآ يقول اتيت ابي ابن وذكرت له ان في نفسي شيء ان في نفسي شيء يعني شيء يتعلق بالقدر وجاء
في بعض الروايات انه قال اخشى ان يهلكني في ديني وامي يعني يخشى على نفسه - 01:00:30

من الهاك من هذا الذي يدور في نفسه في فيما يتعلق بالقدر. قال اتيت ابن كعب لاحظ هنا النهج الذي كان عليه السلف رحمهم

الله عندما يأتي يأتي احدهم استشكال - 01:01:00

لا يذهبون الى كل احد وانما يقصدون العلماء. عملا بقول الله تبارك وتعالى فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فيقصدون اهل العلم اي اهل العلم بكتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة - 01:01:20

والسلام. ومن المواقف العجيبة في في بابنا هذا ان جميع النصوص التي ساقها المصنف رحمة الله كلها رجوع الى اهل العلم كلها رجوع الى اهل العلم فالقصة الاولى حميد ابن عبد - 01:01:40

يحيى بن يعمر لما جاء من العراق يبحثان عن احد من علماء الصحابة لطرح المشكلة عليه ولقي ابن عمر وذكر له ما كان في العراق. من نشأة انكار القدر وجود من ينكر القدر وان الامر اتف - 01:02:00

والحديث الثاني فيه ان ابن عبادة ابن الصامت اتى والده وقال اريد ان تتصحني اجتهد لي في النصيحة. وهنا ابن الديلمي وقع في في نفسه شيء من الاشكالات. دارت في في خاطره وجالت - 01:02:20

في قلبه فذهب الى ابي بن كعب وسمع منه ثم ذهب الى ابن مسعود وسمع منه ثم ذهب الى حذيفة ابن اليمان وسمع منه ثم ذهب الى من؟ زيد ابن ثابت وسمع منه فهذه الطريقة الصحيحة - 01:02:40

المسلك الرشيد ان العارض الاشكال العارض اذا عرض على الانسان يذهب الى اهل العلم وايضا ثمة امر اخر في في باب الاشكال والشبيهة اذا وردت على على الانسان ان - 01:03:00

اه يطرحها على العالم بيته وبين العالم. لأن من الاخطاء الموجودة الان في السؤالات وكم من الاخطاء توجد في الناس من الاخطاء ان الانسان اذا جالت في في نفسه شبيهة اشكال عليه طرحتها في في المجالس العامة وماذا يحدث - 01:03:20

يطرحها في في المجالس العامة ويكون آآ الشبيهة التي اشكال عليه وجالت في خاطره ادى بطرحها في في المجلس العام على اه ادخالها في نفوس الاخرين. وهذا من الخطأ. وفيه من التشويه - 01:03:40

على الناس واثارة الشبهات ما قد يترتب عليه المظرة. لانك لاحظ معي هنا اذا طرحت الشبيهة في في مجلس قد ينتبه بعض الحاضرين للشبيهة ويغفل عن الجواب. قد ينشط فهمه لسماع الشبيهة - 01:04:00

ويغفل عن الجواب وقد يطأ له طاري يشغل عن سماع الجواب. وهذا يحدث كثيرا وبعض الناس يقول كنا في في المجلس الفلاني وواحد الحاضرين ذكر اشكالا ذكر اشكالا نصه كذا يأتي لك بالاشكال بنصه ثم يقف عند هذا الحد تسأله ماذا اجاب الشيخ يقول -

01:04:20

ما ما ادري فيبقى الاشكال ولا يعرف ويكون جنى عليه هذا الذي اثار الشبيهة في في المجلس وهذا كله من الخطأ اذا اشكال على الانسان شبيهة واذته واسفلت خاطره لا يؤذني بها الاخرين ولا يثيرها - 01:04:50

بين الناس فيشوش عليهم وانما يقصد العالم بيته وبين نفسه ويسأله مثل ما فعل ابن الديلمي قال اتيت اي بن كاد ثم ذهب الى ابن مسعود ثم الى حذيفة ثم الى زيد يعرض عليهم الاشكال الذي عنده - 01:05:10

لما عرض الامر على ابي قال له فقال لو انفقت مثل احد ذهبا ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبيك. ابي بن كعب قرر له الاصل في في - 01:05:30

بهذا الباب وبين له ان امر القدر اساس في قبول الاعمال. ان امر القدر اساس في قبول الاعمال وان من لم يؤمن بالقدر لا يقبل الله منه اعماله ولو انفق مثل احد ذهبا لا لا يتقبل - 01:05:50

الله تبارك وتعالى منه لا يقبل الله منه عمله الا اذا امن ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن لا ليصيبيه. وهذا الذي اقسم عليه عبد الله ابن عمر في حديثه المتقدم وهو نفسه الذي قرر عبادة ابن - 01:06:10

صامت في وصيته لابنه. نعم. قال ولو مت على غير هذا لكت من اهل النار. قال ولو مت على غير هذا لكت من اهل النار وفي رواية عبادة ابن الصامت رواية ابن ابن وهب في حديث عبادة ابن الصامت الا احرقه الله بالنار - 01:06:30

فهذا فيه ان القدرة منكري القدر مثواهم النار. نعم. قال فاتيت عبد الله ابن مسعود وحذيفة ابن اليمان وزيد ابن ثابت وكلهم حدثني

بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم كله - 01:06:50

هم حدثوه بذلك لأن منبعهم واحد. وهذا فيه ان اتفاق العقيدة اساسه اتفاق المنبع ولهذا لما كان منبع الصحابة في عقيدتهم واحد وموردهم واحد اتفقت عقيدتهم واتفق قولهم بخلاف غيرهم من كانت لهم منابع ومشارب متعددة لأخذ العقيدة تنويع - 01:07:10 عقائدهم لتنوع مشاربهم اما الصحابة على عقيدة واحدة وعلى قلب رجل واحد. وهكذا اهل السنة في كل زمان ومكان كتبهم المؤلفة في بيان اصول الایمان واساس العقيدة على اختلاف الازمان واختلاف البلدان واختلاف اللالسن - 01:07:40

كلها عقيدة واحدة والسر في ذلك ان المنبع الذي اخذت منه هو منبع واحد منبع صافي منبع عذب كتاب الله وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه. قال في الاولى بيان فرض الایمان بالقدر. قال فيه مسائل الاولى فرض الایمان بالقدر ان 01:08:00 - 01:08:30 ايمان بالقدر فرض وركن من من اركان الایمان. ولهذا جاء في الحديث ان من مثل احد ذهبا ولم يؤمن بالقدر لم يقبل منه عمله فالایمان بالقدر فريضة الثانية بيان كيفية الایمان به بيان كيفية الایمان به اي كما جاء في الحديث ان تعلم ان ما اصابك لم يكن -

ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. والایمان بالقدر كما سبق اياضاح ذلك لا لا يكون ولا يصح الا بالایمان بمراتبه الاربعة. العلم والكتابة والمشينة هو الایجاد قد جمعها احدهم في بيت واحد فقال علم كتابة مولانا مشيئته - 01:09:00 وخلق وهو ايجاد وتكوين. نعم. الثالثة احباط عمل من لم يؤمن به. احباط عملي من لم يؤمن به لقوله لو انفق اه مثل احد ذهبا ما تقبل منه. نعم الرابعة الاخبار ان احدا لا يجد طعم الایمان حتى يؤمن به - 01:09:30 حتى نام الخامسة ذكر اول ما خلق الله ذكر اول ما خلق الله. في هذا الحديث قال ان اول ما خلق - 01:10:00 القلم اختلف اهل العلم في ايها خلق قبل؟ العرش او او القلم والصحيح والله تعالى اعلم ان العرش خلق قبل لدلائل عديدة منها حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص - 01:10:30

في الذكر كتب الله مقادير الخلائق قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء السادسة انه جرى بالمقادير في تلك الساعة الى قيام الساعة انه جرى بالمقادير في تلك الساعة يعني اول ما خلقه الله في تلك الساعة امره ان يكتب فجرى بالمقام - 01:10:50

قدير الى قيام الساعة يعني جرى بما هو كائن وبكل ما هو كائن الى قيام الساعة. السابعة صلى الله عليه وسلم ممن لم يؤمن به. كما مر في في الحديث ليس مني نعم - 01:11:20

امنة لفظه الحديث من مات على غير هذا فليس مني. نعم. الثامنة عادة السلف في ازاللة الشبهة بسؤال العلماء وهذا طريقة مباركة وهي الطريقة التي يجب ان تسلك اذا وجدت الشبهة لا تزال - 01:11:40 بسؤال كل احد وانما تزال بسؤال العلماء بهذا جرت عادة السلف. والله تعالى يقول فاسأموا اهل الذكر اي اهل العلم نعم. التاسعة ان العلماء جابوه بما يزيل شبهته وذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم فقط. وفي هذا ان الشبهة لا لا تزال ولا - 01:12:10

لا تزال الا بالتعویل على الكتاب والسنة. ولهذا اجابه هؤلاء العلماء بما يزيل الشبهة بان ذكروا له ما جاء في السنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك. اما طلب ازاللة الشبهة بالمنطق والفلسفة وعلم الكلام والعقل المجرد - 01:12:40 والرأي القاصر وغير ذلك فهذه الامور لا تزيد الامور الا تعقيدا. لا تزيد الامور الا تعقيدا ولا تزيد اشكال الا اشكالا ولا يتربت عليها آآ صلاح ولا فلاح ولا زوال اشكال. نعم - 01:13:00

احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم يقول السائل هل يجوز ان يقال ربنا لا يقدر كذا وكذا وكذلك اذا قلت قابلت فلانا بالصدفة ربنا لا يقدر هذى يقولها يعني بعض الناس كانه يأتي بها يعني في مقام الدعاء - 01:13:20 لا يقدر ولا ينفي لا لا يقولها على سبيل النفي لا يقدر اي لا يكون لا يقولها كذلك وانما يقولها على سبيل الدعاء والطلب لا يقدر يعني

اسأل الله ان لا يقدر - 01:14:00

كذا او الا يكون كذا. وال الصحيح ان مثل هذا لا يقال. وانما يقال ما جاء في السنة من جوامع الخير وتفويض الامر الى الله سبحانه وتعالى مثل ما جاء في حديث عائشة وهو دعوة - 01:14:20

علمه علمها علمها النبي صلى الله عليه وسلم عائشة قال لها عليك بالجوامع الدعاء وعلمها دعاء جاء في اخره وان تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا وان تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا لا يقول - 01:14:40

لا تقدر كذا فانت لا تدري ما الخير في ماذا؟ وانما تسأل الله جل وعلا ان يجعل كل قضاء قدره لك خيرا. لا تقل اللهم لا لا تقدر علي آاا المصيبة - 01:15:00

ولا تقدر علي فقرا ولا تقدر علي كذا. وانما قل اللهم اسألك ان تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا. نعم. وبقية سؤاله. كذلك الصدفة. قابليته. الصدفة لا تقال يعني لا يقال ان هذا الامر صدفة وانما يقال هذا الامر بتقدير الله وب توفيق الله - 01:15:20

ونحو ذلك وهذه اللفظة يتبعده عنها وخاصة انها اصبحت شعار فتنة ظاله ومذهب ظال يعرف بهذا الاسم يعني القائلين بالصدفة اي ان الامور اه وجدت فهكذا صدفة وهو مذهب الدهريه قد قال الله عز وجل وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونجا و ما يهلكنا الا الدهر - 01:15:50

يعني اشياء تجمعت ووجدت هكذا صدفة. ويقال ان الامام اه ابا رحمه الله دعي مرة الى مجلس الخليفة للمناظرة مع قوم من القائلين بالصدفة وان الامور هكذا وجدت مصادفة بلا قدر. اجتمع هؤلاء في مجلس الخليفة وانتظروه. فتأخر - 01:16:20

في المجيء تأخر في المجيء ثم وصل متأخرا ولما وصل سأله اولا عن سبب التأخر قال بيني وبينكم نهر دجلة وكنت انتظر قارب يأتي حتى آاا اصل اليكم فجاءت مجموعة من الاخشاب صدفة اجتمعت امامي وجاءت المسامير - 01:16:50

الخشب بعضه بعض وصدفة صار امامي قارب وركبت فيه ومشي بي الى ان وصلت صدفة الى هنا وجئت اليكم فقالوا هذا هو العالم الذي جاء للمناظرة يعني انه لا يصلح مثل هذا الشخص ان يأتي - 01:17:20

المناظرة وهو يقول مثل هذا الكلام. فقال كلاما معناه يعني عجب ما تقبلون ان يكون هذا الشيء اليسيير. واوجد صدفة الكون كله تزعمون انه وجد صدفة؟ نعم. هذا السائل يقول ما بعد قيام الساعة - 01:17:40

هل يكون داخل في القدر وما كتبه القلم؟ ام هو تقدير اخر؟ هو داخل من جهة ان ما يكون في اليوم الاخر هو المآلات. مآلات ما كان عليه الناس في في هذه الحياة الدنيا. والناس - 01:18:00

يوم القيمة فريق في الجنة وفريق في السعير. وهذا كتب. واما التفاصيل التي لا نهاية لها مما يكون لاهل النار والاهل الجنة ليست داخلة في الحديث نعم يقول هل من لم تبلغه الرسالة المحمدية يكون غير مؤاخذ؟ بتبعاه او باتبعاه - 01:18:20

هو جاء في في القرآن ان تعذيب الله سبحانه وتعالى لاهل النار ببلوغ جاه ببلوغ الحجة ولهذا قال عز وجل وثيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها اه فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم يأتكم رسول منكم؟ وهذا موضع الشاهد الم يأتكم رسول - 01:18:50 منكم يتلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى. في الاية الاخرى قال عز وجل كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور تکاد تمييز من الغيظ كلما - 01:19:20

القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى. دخول اهل النار للنار لان النذار بلغتهم. والحجۃ بلغتهم. فهذا العذاب لمن بلغته وبلغته الرسالة وان قدر احد ان الرسالة لم تبلغه فان اه له اه امر - 01:19:40

امر اخر وسبيل اخر جاء بيانيه في سنة النبي عليه الصلاة والسلام وانه يمتحن يوم القيمة. نعم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 01:20:10